أثر السؤالات وأجوبتها في منهج التأليف النحوي

الكلمات المفتاحية : السؤالات ، أجوبتها ، منهج ، النحوي

البحث مستل من أطروحة دكتوراه

نبــأ شاهر إسماعيل خلف **أ.د. عثمان رحمان حميد الأركي**

جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

nabaashaher@gmail.com **alarkydthman@gmail.com**

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٣/١٥ **تاريخ قبول النشر ٢٠٢٢/٣/٢٢**

الملخص

يدرس هذا البحث أثر السؤال ، وجوابه في الخطّ المنهجي لمنظومة التأليف النحويّ منذ المتن النحوي الأول الذي وصل إلينا (كتاب سيبويه) ، ثم مَنْ جاء بعده من خالفيه . وإن كانت صبغة السؤالات وأجوبتها فيه انصهارها في متنه العلميّ فإنّ التوجّه التأليفي الخالف له جعل منهما – في بعض الأحيان – أصلًا ، ومنطلقًا للعرض وطرح الموضوعات على مستوى العناوين ، والأبواب النحويّة ، ومتون المصنّفات . وكان من ثماره أنْ أُلّفتْ مصنّفاتٌ بُنِيَ كلّ متنها ، أو جلّه على هذين الإجرائين ، أو صِيغتْ أبوابٌ نحوية كاملة على طريقة السؤال والجواب .

المقدمــة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله سيّد المرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه الميامين ، وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ..

فإنّ للسؤالات ، والأجوبة في الدرس النحوي غاياتها ، ومسبباتها مستندة إلى مبدأ : أن من وجوه الإثراء المعرفي تنوّع التأليف ، وتعدّد أهدافه : فـ((المؤلِّفُ الواحد قد تختلف مؤلفاته من حيث الصبغةِ ، وطريقة التأليف تبعًا للهدف الذي يرمي إليه ، وهذا ما لا يخفى إشكاله في وضع الكتاب في الاتجاه الصحيح))[١] ، لذلك ترى ((أنَّ المؤلف وهو يرسم في ذهنه الخطة التي يطمح أن يسير كتابه وفقها يضع في حسبانه الفئة المستهدفة بهذا الكتاب، فكتاب يوضع للمبتدئين يختلف كل الاختلاف عن كتاب صنّف من أجل الدارسين والمتمكنين من ناحية النحو . وكثيرًا ما كان النحاة يتخصصون بمستويات معيّنة من المتعلّمين ، فيتباين تبعًا لذلك أسلوب المؤلِّف ، وطبيعة المادّة النّحوية المعروضة ، وتنوّعت بذلك الأهداف المرجوة))[٢] .

فاختيار المسار التأليفي القويم الموائم للهدف بدءًا من العنوان ومرورًا بعنوانات الفصول والأبواب ، وانتهاءًا بعرض المادة العلمية (المحتوى) . هو الطريق إلى أن يؤدّي المُصنَّفُ غرضَهُ ، ويحققُ غايتَهُ ، ويستبانُ جدواهُ .

ويرشحُ عن هذا قصدية النحويين في اختيار طريقة السؤال والجواب شكلًا تأليفيًا بدءًا من العنوان وانتهاءً بالمتن سواءٌ بينوا ذلك في خُطَبِ كتبهم أو لم يبيّنوا بحسبِ ما سيأتي عرضه .

يبيّن ذلك أثرَ السؤال والجواب في الخطّ المنهجي لمنظومة التأليف النحويّ منذ المتن النحوي الأول الذي وصل إلينا (كتاب سيبويه) ، وإن كانت صبغة السؤالات وأجوبتها فيه انصهارها في متنه العلميّ فإنّ التوجّه التأليفي الخالف له جعل منهما في بعض الأحيان أصلًا ، ومنطلقًا للعرض وطرح الموضوعات، وتحرير ذلك في الآتي :

أولاً : العنـــاوين :

تصدَّرت لفظتا السؤال والجواب – مجتمعتين أو متفرقتين – مؤلفاتٍ نحويةً ، ورسائلَ لعدد من النحويين أرادوا لمُصَنَّفِهم خطَّ مسارٍ تأليفي مغايرٍ يتبنى السؤال وجوابه عِمادًا لعرض المادّة العلمية من منطلق حتمية مناسبة العنوان ، والمحتوى ، ومنهج العرض ، وأساليبه ، وأدواته للغاية التأليفية .

ولا شكَّ أنَّ من أهمّ أساليب ترسيخ المفاهيم التعليمية افتراض الأسئلة ، وإثارتها ، والإجابة عنها ؛ ذلك أنّ السؤال صورة معبرة عن مضامين : الإشكال ، أو الاستعلام ، أو الاختبار ، أو غير ذلك .

ولم تغب هذه المضامين عن غايات اختيار لفظتي السؤال والجواب بوصفهما عنصرين رئيسين في صوغ عدد من عنوانات المصنفات النحوية وعلى النحو الآتي :

١– **مصنَّفات تضمّنت عنواناتها لفظة السؤال** : من المصنفات التي تضمّنت عنواناتها لفظة السؤال دون لفظة الجواب :

– **ســؤالات القــرآن : لإبراهيم بن يوسف الغزنوي (ت٦١١هـ)** . وهو مصنَّف اختار فيه مؤلفه مئة آية من القرآن الكريم أثار عليها سؤالات جُلُّها (افتراضية) تخص إعراب بعض ألفاظها قال في خطبة كتابه : ((أما بعدُ فقد طالبني بعض أخواني أن أجمع لهم من سؤالات القرآن بقدر ما يدلّهم على المجاوبة ، ويعينهم على المناظرة ، ويكشف لهم سُدد الطرائق ، ويبين لهم البلوغ إلى الحقائق ، فأجبت إلى ذلك ما رأيت

فيه دلالة على المتعلم وتخصيصًا بالمتوسم لما يكون المتعلم به عاليًا في الهمَّة ساميًا في الرُّتبة ؛ فاقتصرت على مئة آية من كتاب الله عزَّ وجلَّ ، إذ لا نهاية لكثرتها ، ولا غاية لتطويلها ، فمن اشتغل عقله بها ، وشرع فيها مهتدٍ إن شاء الله تعالى))[٣] .

وكلُّ صيغ السؤال في الكتاب كرّر فيها عبارة (سؤال ، قوله تعالى... فإن قيل :) من ذلك مثلًا قوله في سورة الفاتحة:((سؤال، قوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ (الفاتحة:١)فإن قيل:ما موضع الباء في(بسم الله) ؟ الجواب عنه :ثلاثة أقاويل))[٤] .

أمّا صيغ الأجوبة فقد عبّر عنها بلفظ ((الجواب عنه أن يقال ، أو أن نقول))[٥] وغيرها من الصيغ .

- **مسألتان لابن الحاجب أبي عمرٍو بن أبي بكرٍ (ت٦٤٦هـ) (١- فصلٌ في لو، و٢- مسألة العشر)** ومع إشارة عنوان هذه الرسالة إلى لفظ (المسألة) المشتقة من السؤال إلا أنَّ متنَ (فصل في لو) هو وحده من تضمَّنُ السؤال وإجابته ففيهِ : ((قال الشيخ الإمام السعيدُ جمالُ الدينِ بن عمرٍو عثمان بن عمر المالكي المعروف بابن الحاجب – رحمه الله – : سألني بعضُ أهل العلمِ عن قول النحويينَ : إنَّ (لو) تدلُّ على امتناع الشيء لامتناع غيره ، أي : يمتنعُ الثاني لامتناع الأوّل فقال : كيفَ يستقيمُ ذلك من تفسيرهم ، ونحنُ قاطعون بأنَّ الأول يمتنعُ لامتناع الثاني من حيثُ المعقول ؟ وبيانه : أنَّك إذا قلت ...)) .[٦]

واستغرقت الإجابة عن السؤال ست صفحات تضّمنت في محتواها عدّة سؤالات افتراضية مع أجوبتها . عرضت بصيغة (فإن قيلَ : ... قلتُ) . أمّا مسألة العشر فلم يعرض فيها سؤالًا .

- **مسألة في (هل يقال : ما أعظمَ اللهَ ، وما أكرمَهُ ، ونحو ذلك أم لا يَصحُّ ؟ للإمام الحافظِ أبي سعيدٍ خليل بن كَيْكَلْدي بن عبد اللهِ الدِّمشقيِّ الشافعي المشهور بالحافظ العلائي (٦٩٤-٧٦١هـ) .**

هذه الرسالة يعالج فيها الحافظ العلائي مسألة تعجُبِ المخلوقِ من صفات الخالق جلّ وعلا بناءً على سؤال وجِّه إليه عنها . قال بعد مفتتح بدأه بالحمد والصلوات : ((وبعدُ : فقد سألَ سائلٌ هل يجوز أن يقال : (ما أعظمَ اللهَ سبحانه ، وما أحكمهُ وما أكرمَهُ ، ونحو ذلك

من صيغ التَّعجُّبِ الواردة على صفاته سبحانَهُ وتعالى أم لا ؟ وذكر عن بعضهم أنَّهُ مَنَع من ذلك بناءً على ما قالَهُ ابنُ عصفُورٍ في حدّ التعجُّب كما سيأتي بيانُهُ . فاستخرتُ الله تعالى وبَيَّنتُ في هذه الورقات ما هو الصّواب في ذلك ...))[٧] ، واستغرقت الإجابة سبع عشرة صفحة تضمّنت سؤالات لشيُوخ وتلاميذ كسؤال الزجاج للمبرد[٨] ، وسؤال لابن بابشاذ (ت٤٦٩هـ) في شرح الجمل ، وعبد العزيز بن بزيزة (ت٦٦٢هـ) في شرح الجمل[٩] ، وسؤال للشيخ جمال الدين الشريشي (ت٦٨٥هـ) في شرح الألفية[١٠] . فضلًا عن سؤالات أخرى افتراضية .

– **الاسئلة القطبية على كتاب ابن الحاجب صاحب النفس القُدسية ، لخضر بن إلياس الكومولَجْنَويّ ، كان حيًّا سنة (٨٦٨هـ)** . أوضح المؤلف غايته من تأليف كتابه هذا شارحًا كافية ابن الحاجب بقوله : ((التقطتُ فوائد في الكتب ؛ لتزيل عويصاته ، وجمعتُ منها أسئلة دقيقة ؛ لكشف مشكلاته ، وضممت إليها أجوبة لطيفة ؛ لحلّ معضلاته)).[١١] وسار في مصنَّفه على نهج ابن الحاجب في ترتيبه أبواب الكتاب ، إلا أنه اقتصر في حديثه على الكلمة ، والاسم ، والمرفوعات .من غير أن يقسم الكتاب على مباحث ، أو كتب ، أو فصول ، وإنما اعتمد طريقة السؤال ، والجواب مفترضًا سؤالا ، ثم يجيب عليه وفاق أسلوب(الفنقلة) : (فإن قلتَ : ... ؟ قلتُ :...) مستطردًا في أحيان كثيرة في عرض الجواب ، وإيراد تفصيلاته .[١٢]

٢– مصنفات جمعت عناوينها لفظتي السؤال والجواب :

ثمّةَ مصنَّفات ورسائل جمع مؤلفوها في العنوان بين لفظي السؤال والجواب وهي الغالبة في هذا المسار العلمي من التأليف هي :

– **المسائل والأجوبة : لأبي محمَّد عبد الله بن السِّيْد البطليوسي (ت٥٢١هـ)** . هو من أقدم كتب هذا المسار التأليفي اشتمل على خمسين مسألة رئيسة فضلًا عما تفرّع عن كثير منها من سؤالات كلّها في علوم العربية لغة ، ونحوًا إلا سؤالًا واحدًا بحث في علّة إصابة العائن بعينه ، ولِمَ قال رسول الله ﷺ :((إنَّ العين حق توضَّأْ لَهُ)) [١٣].

قال في مقدمة كتابه : ((غرضي في هذا الكتابِ ذكرُ مسائلَ طولبتُ عنها بالجوابِ ، بَعضُها استفهامٌ واسترشادٌ ، وبعضُها امتحانٌ وعِنادٌ فأجبتُ عنها بما أحاط به علمي واتّسع له فَهْمي ، ولم أقْتصرْ فيها على الروايةِ دون الدِّراية ، ولا على ما تضَمَّنته الدّفاتر دون ما

سمعتْ به الخواطرُ ؛ إذ كان مَنْ تقدَّم من العُلماءِ رُبَّما أشاروا إلى المعاني من غير استيفاءٍ ، وإذ كان الخالقُ قد يهتدي إلى ما لم يهتَدِ إليه السالفُ، كما قال أبو تمّام :

يقولُ من تقرَعُ أسماعَهُ كم تركَ الأوّلُ للآخِرِ !

وسمَّيتُهُ كتاب (المسائِلِ والأجوبةِ) ؛ ليكونَ معروفًا بهذه العلاقةِ والسِّمةِ ، وهو كتابٌ معرّضٌ للزيادةِ فيه ؛ إذْ كان السُّؤال يُوجب ذلك ويقتضيه ، فلا تمام له ولا انْقضاءَ حتى يشارفَ العمر الانتهاءَ . وأنا أستغفر اللهَ منَ السهوِ واسْتوهبُهُ جميلَ العفوِ، فهو المبدئُ المعيدُ ، الفعَّالُ لِما يريدُ ، لا ربَّ غيرُهُ)) . [١٤]

- **أجوبة على مسائل نحوية ، لابن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ)** واشتمل هذا الكتاب على ثلاثة عشر سؤالًا نحويًّا ، وصَرفيًّا بواقع أحد عشر سؤالًا نحويًا ، وسؤالين صرفيين للحافظ أبي نصر الدمشقي (ت٦٣٥هـ) أجاب عنها ابن يعيش .

وقال في مقدمتها ((هذه مسائل وردت علينا من دمشق على يد الفقيه العالم الحافظ الدمشقي (رحمه الله) فأمليتُ ما حضرني من الكلام عليها وبالله التوفيق))[١٥] . وقد استغرقت هذه السؤالات وأجوبتها إحدى وخمسين صفحة لم يتشعب فيها ابن يعيش في الإجابة ، ولم يفرِّع في السؤالات ، ولم يفترض شيئًا منها ، وإنما دار في فلك السؤال مستحضرًا الأدلة من شواهد وأقوال نحويين في إجاباته .

- **رسالة سرد المسائل وردّ الأجوبة وفق السائل** ، لأبي الحسن الرعيني الاشبيلي (٦٦٦هـ) :

يبحث موضوع هذه الرسالة مسائل نحوية متنوعة ، على طريقة السؤال والجواب المقتضبين جدًّا ، وبأسلوب عرض غريب أحسب والله أعلم – أنه لم يُسبق إلى صورته (التقفية) ، أي : توافق الحرف الأخير ، أو الأحرف الأخيرة لجُلِّ السؤالات مع أجوبتها ، وبصيغة الافتراض ؛ إذ يفترض قارئًا ضمنيًا ، يطرح عليه مجموعة من السؤالات ، ليُجيبَ عنها ، بلغ عددها (ستة وتسعين) سؤالًا وجوابًا . نحو : ((س / قال : أتشتق جامدًا ؟ ج / أفعل ذلك حامدًا . س / أتجري التثنية شفعًا ؟ ج / قال : ذلك إذا أردت بها جمعًا ...)) . [١٦]

- **الأجوبة المُرْضِيَّة عن الأسئلة النحوية ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الغرناطي الشهير بالراعي (ت٨٥٣هـ) .**

هذا الكتاب الذي اتّبع فيه مؤلِّفهُ طريقة السؤال والجواب في العنوان والمتن اشتمل على فنون العربية لغة ، وصرفًا ، ونحوًا ، وإملاءً ، مع تغليب الجانب النحوي. قال في مفتتح كتابه : ((إن صغار الطلبة سألني عن قول أبي بكرﷺ: ((كفاك مناشدتك ربك ، وأخبرني أن بعض العلماء ألقاها على جماعة من الكبار ، وأنه وقع فيها ما ستقف عليه . فأجبتُ عنها بما فتح الله تعإلى عليّ به مما ستراه ، فوقف عليه بعض فضلاء الأصحاب ونجباء الطلاب فأعجب بالجواب ، وسألني أن أقيّدها بالكتابة، فتذكرت بعض ما وقع لي من نحو ذلك ، فعزمت أن أجمع إن شاء الله في هذا التصنيف المبارك ما أتذكره منها ، لتحصل به المنفعة لمن يقف عليها من الأذكياء ، والتذكرة للكبار النجباء ، فجمعت منها ما تذكرته ، وأبرزت منها ما كنت دثرته . وسمّاه بعض الأصحاب من أذكياء الطلاب (الأجوبة المرضية عن الاسئلة النحوية) وبعد هذا ، ظهر لي أن أكملها أربعين مسألة ، وأردفها بأربعين ، بيتًا من المشكلات في إعرابها ، ثم بأربعين لغزًا نحويًا ، أكثرها من ألغاز شيخ شيوخنا ، الإمام العلامة أبي سعيد فرج بن لبّ الغرناطي رحمه الله تعالى)) . [١٧]

وتنوعت هذه السؤالات وإجاباتها في العرض واشتملت على أدلة نحوية ، وأقوال نحاةٍ ، وخلافات بين العلماء ، وتشعبت عن المسائلِ الأصل سؤالاتٌ افتراضية فرعية تطلّبها أسلوب عرض الجواب ، ومنهجيته .

- **أجوبة على مسائل نحوية ، لأبي العباس أحمد بن يَعزَّي بن سليمان الرَّسْمُوكيِّ (ت١١٣٣هـ)** . ذكر المصنّف أنَّ الغرض من تأليف رسالته هذه الإجابةُ عن سؤالات بعض أصحابه في مسائل نحوية من المنادى المضاف للياء ، والاستغاثة ، والندبة ، والترخيم وصفها بأنها صعبة ولا توجد نصوصها في الكتب المتداولة المشهورة . [١٨]

ولمحدودية السؤالات جاءت الرسالة مختصرة وعدد صفحاتها ست عشرة صفحة ذكر أنها وردته شعرًا لكنه آثر أن يجيب عنها نثرًا ؛ لكونه أولى في اجتلاب النصوص واستقصائها وكمال بيانها .

ولم تخلُ الرسالة في متنها من سؤالات افتراضية فرّعها الرَّسْموكي عن السؤالات الأصل .

- **أجوبة مسائل نحوية ، للشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني (ت١٣٤٠هـ)** ألّفها مجيبًا على خمس سؤالات بعثها معاصرٍ له سمّاه الشيخ علي بن الشيخ عيسى آل سليم أربع منها في موضوعات نحوية وواحد في معنى بيتٍ شعريٍّ .[١٩]

وذكر في أحدها أنّه سؤال سألهُ ابن هشام لتلاميذه نقلَهُ من كتابه مغني اللبيب[٢٠] . وتميّزت الرسالة بالايجاز في السؤال وجوابه .

وأودُّ الإشارة إلى أني قد وقفتُ على عنوانات كتب ورسائلَ تضمّنت لفظتي السؤال والجواب إلا أنها لم تصل إلينا ، أو وصلت ولم تُحقق إلى الآن ومما وقفت عليه :

- الاسئلة والأجوبة ، لأبي علي الشلوبين (ت٦٤٥هـ) ذكره الشاطبي في شرحه للألفية في ثلاثة مواضع .

- **سؤالات على الكافية في النحو ، يليه شرح لها** . وهو مخطوط مجهول المؤلف مطموس الخط بصورة لا تستبان بها الكلمات . منشور على شبكة الأنترنيت .

ثانيًا : الأبـواب النحـويّة :

مثلَمَا عنونَ المؤلِّفون مصّنفاتهم المتضمِّنة السؤالات وأجوبتها بألفاظهما عنونوا بعضَ أبواب كتبهم بالسؤالات ،أي : صيَّروا السؤال عنوانًا للباب ، وأتْبَعوه بالجواب الذي يُمثّلُ مادّة الباب .

وهو مظهرٌ من مظاهر تأثير السؤالات وأجوبتها في منهج التأليف النحوي ، ولعلَّ من صور ذلك أننا نجدُ سيبويه قد صاغ أوّل باب من أبواب كتابه على طريقة السؤال – في أحد وجوه تفسير النحويين الخالفين له – وهو باب (علمُ ما الكلمُ من العربية ؟) . قال السيرافي في شرح هذا العنوان:((كان الكلام على (ما) من ثلاثة أوجه : أحدهما:أن تكون استفهامًا)) .[٢١]

وهو أمر ينطوي على أهمية ، ويعبّر عن حضور لهذا الإجراء العلمي في ذهن المؤلف بوصفه موجّهًا للخطّ التأليفي والبحثي إذا ما سلّمنا بقصدية الاختيار والانتقاء في التأليف . ذلك أن السؤال هنا يرقى إلى أن يكون فكرة عقلية بمثابة أساسٍ ينبني عليه التبويب ، ويمثّل مع جوابه محتوىً علميًا في متنه التخصّصي .[٢٢]

ويمكن أن يندرج في ضمن أنماط التبويب في التأليف النحوي ، وهو:((نمطٌ مختلف ، أي : أن بعض النحاة قد خرجوا وهم يبوبون لكتبهم تلك عن الأنماط السالفة[٢٣] ، ولم يكن لهم منهج واضح في عرض مسائل النحو وقضاياه ، وإنما عالجها كل على طريقته وحسب ما يراه نافعًا للمتعلمين))[٢٤] . ولا فرق في ذلك بين أنْ يكون المسمّى بابًا ، أو كتابًا ، أو مسألة ، أو بحثًا .

فمثال الباب من ذلك مثلًا ما جاء في كتاب سيبويه في عنوان الباب الأول ((هذا باب علم ما الكلم من العربية ؟))[٢٥] ، كذلك ما جاء في شرح عُيون الإعراب لابن فضّال المجاشعي

(ت٤٧٩هـ) في عنوان باب من أبوابه جاء على شكل سؤال (باب ما الكلام مجملًا ومفصلًا ؟)[٢٦] . ومثال المسألة ما جاء في كتاب الإنصاف لأبي البركات الانباري فنرى أن غالبية مسائلهِ ابتدِئت بسؤال . منها على سبيل المثال : ((هل يجوز العطف على الضمير المخفوض ؟))[٢٧] ، و((هل تأتي (أو) بمعنى الواو وبمعنى (بل) ؟)) . [٢٨]

ومثل ابتِداء عنوانات الأبواب والفصول بالسؤال ، فإنّ للأجوبةِ أيضًا نصيبٌ من الابتداء بها من ذلك مثلًا ورود لفظة الأجوبة عند الهرمي عنوانًا لباب هو ((الباب الثامن في : الأجوبة))[٢٩] . ونجد أن الابتداء بهذه اللفظة عنوانًا لباب أو فصل قليل ، ونادر فلم تحظَ بنصيب وافر من الاستعمال مثل لفظة السؤالات .

ثالثًا : المتـون النحـويّة :

تكشف كثرة السؤالات وأجوبتها الواردة في كتاب سيبويه ، وطبيعة تناولهما عن أثرهما في بناء متنه ، وعرض مادّته النحوية بشكل خاص وأثره في المصنّفات النحوية اللاحقة له ؛ إذ لا تكاد تخلو إحداها من سؤالٍ حقيقي ، أو افتراضي متخيّل . مع تباينٍ في اللجوء إلى هذا الإجراء بحسب غايات المؤلّف ، والهدف من التأليف . ومن هنا تنوّع توظيفه ، وتعددت صور وروده في تلكم المتون ، وتحرير ذلك في الآتي:

١- **استغرقت السؤالات وأجوبتها مادة متون نحوية كاملة** ؛ إذ بُنيت طريقةُ عرض المادة النحوية ، وأسلوب ورودها على السؤال والجواب ، ومن هذه المؤلفات :

- **علل النحـو** ، لابن الورّاق (ت٣٨١هـ) :

هو كتاب في خاصٌّ بالعلة النحوية ، ((يقوم أسلوب الكتاب على الجدل والمناظرة ، وعرض البراهين المختلفة لآراء النحويين ، ويعتمدُ في معالجته للأفكار طريقة السؤال والجواب ، فإذا لم يجد سائلًا يسأله تخيّلُه تخيّلًا ، أو ألقى السّؤال على نفسه ، ثمّ يتولى الإجابة عنه))[٣٠] ، وأبرز سمات منهجه أنه : ((يبدأ بذكر السؤال ، ثم يورد الأجوبة على ذلك ، وهو هنا يتخيّل شخصًا يسألهُ ، فيقول : (إن قال قائل) . وهذه السّمة بارزة في منهجه ، وكاد أن يكون الكتاب أسئلة وأجوبة ، شخص يسأل وآخر يجيب))[٣١]، والصيغ (فإن قال قائل... قيل) أو (قيل له) ، و(فإن قيل... قيل)) أو (قيل له) ، و(فإن قيل لك... فالجواب في ذلك) ، و(فإن قال قائلٌ... فالجواب) أو (الجواب عن ذلك) . ومن أمثلته : ((فإن قال قائلٌ : فَلِمَ دخلت النون في التثنية والجمع ؟ قيل له : عوضًا من الحركة والتنوين)) [٣٢] .

- **شرح عيون الإعراب** ، لابن فضّال المجاشعي (ت٤٧٩هـ) :

هو كتاب ((اختار مصنّفه مجموعة من موضوعات النحو العربي ، وأبوابه ، فشرحها بيسر وعالج مشاكلها باختصار ، بأسلوب فريد يقوم على طرح الأسئلة والإجابة عنها))[٣٣] . ويقوم منهج المجاشعي على ذكر عنوان الباب ثم إيراد كليات أحكامه بإيجاز شديد فيما لا يتجاوز الصفحتين ، ثم يأتي على ذكر عنوان يكرره في كل أبواب الكتاب وهو (مسائل هذا الباب) ثم يعنون كل سؤال منها تحت عنوان (مسألة) يعتمد فيها صيغة للسؤال لا يحيد عنها في كتابه كله وهي (ويقال : ... والجواب) . ومن أمثلته مسألة : ((ويقال : بِمَ ارتفع الفاعل ؟ والجواب : إنه ارتفع بإسناد الفعل إليه . وكذلك يرتفع مع النفي والاستفهام لا لأنه فعل شيئًا في الحقيقة ولكنك لما أسندت الفعل إليه ورفعته كما يرتفع المبتدأ بإسناد الخبر إليه)) . [٣٤]

- **أسرار العربية** ، لأبي البركات الانباري (ت٥٧٧هـ) :

ألّف أبو البركات الانباري ((كتابه على طريقة السؤال والجواب التزم فيها نمطًا واحدًا طوال الكتاب ، فقد صدَّر حديثه عن كل باب من أبواب الكتاب بهذا السؤال الحواري : ((إن قال قائل)) ثم صدَّر بقية مسائل الباب بقوله : ((فإن قيل)) ، ثم ساق عقيب كل سؤالٍ جوابَهُ ، مصدّرًا هذا الجواب بقوله : ((قيل)) ، ولم يؤخر الإجابة عنه إلى موضع آخر))[٣٥] . من ذلك مثلًا قوله في باب المفعول به : ((إن قال قائلٌ : ما المفعول به؟ قيل : كلُّ اسم تعدى إليه فعلٌ . فإن قيل : فما العاملُ ؟ قيل : اختلف النحويون في ذلك ...))[٣٦] . فهذه الطريقة اتبعها ابن الانباري في أبواب الكتاب كلّه ؛ إذ وصلت هذه الأبواب إلى ما يزيد على الخمسين بابًا كانت مصدّرة كلّها بسؤال .

وأودُّ أن أشير ههنا إلى أنّي وجدتُ أبا البركات الانباري قد التزم في كتابه هذا المبني على السؤال والجواب بما أسّس له من شرائط صوغ السؤالات ، وطرائقها ، و الجواب وأركانه وفروعه في كتابيه (الإغراب في جدل الإعراب)، و(لمع الأدلة) . أي : أنّه قرن بين التنظير، والتطبيق في ملمح منهجي محمود ، يستحق الثناء .

- **كشف المشكل في النحو** ، لابن الحيدرة اليمني (ت٥٩٩هـ) :

ذكر اليمني في خطبة كتابهِ أنَّه صنَّفه بناءً على سؤالات أخوانه من الأصحاب قال : ((وبعدُ : فإنه كان يحضرني جماعة من الإخوان كَثَّرَ الله عددهم ، وطوَّل في طاعته مددهم ... وإن أحدهم ليسألني عن المسألة في الأدب تختلجُ في صدره ، أو تغمض عن فكره ، فأنقعُ

بالجواب غليله ، وأوضحُ بالصواب سبيله ، فسألوني أن أرسم لهم كتابًا في هذا الشأن معينًا على تقويم اللسان ...)) . [٣٧]

وأقرَّ أيضًا بأن متن الكتاب مبنيٌّ على السؤالات وأجوبتها ، قال : ((وبوّبتُ كلَّ كتابٍ أبوابًا جعلتُ في صدر كل بابٍ أسئلة ينقضي الباب بانقضاء أجوبتها ، واعتمدتُ في الغالب أن يكون أولّ تلك الأسئلة حقيقة ذلك الباب وحدّه الذي ينعكس ويطّرد فيجوز فيه كلٌّ ، وكلٌّ . نحو أن يُسأل ما الكلام ؟ ...))[٣٨] . فهو يفتتح كل بابٍ يتناوله بالسؤالات التي يمكنُ أن تُسأل فيه وبما يحيطُ بمجملِ مضامينه ثم يستطرد في الإجابة عن كل سؤال منها على حده معنونًا كل جواب بـ(فصل) من ذلك قوله مثلًا : ((باب الكلام : ويُسأل فيه عن ثلاثة أسئلة ما الكلام ؟ ولم سُمّي كلامًا ؟ وعلى كم ينقسم . فصل : أمّا الكلام ؟ فهو ... فصل : وسمّي كلامًا ... فصل : وهو ينقسم على ثلاثة أقسام))[٣٩] . ثم يسير في جُلِّ أبواب الكتاب على المنهج نفسه لا يحيد عنه إلا في أبواب قليلة منها باب العدد وبعض الأبواب الصرفية ،وأبواب الخط .

- **مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل أو (المسائل والأجوبة)** ، لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت٦٠٦هـ) :

صرّح الرازي أن مُصَنَّفه يتضمن أسئلة وأجوبة تزيد على ألف ومئتي سؤال . ثم ذكر أن فكرة كتابه هذا انقدحت من أخٍ له كان محبًا لكتاب الله ودينه ، شديد العناية بالبحث والسؤال. قال: ((هذا مختصر جمعت فيه أنموذجًا يسيرًا من أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها ، فمنه ما نقلته من كتب العلماء إلا أني نقحته ولخصته ومنه ما فتح الله تعإلى عليّ به بسبب مذاكرة أخ لي من اخوان الصفاء في دين الله محبة كتابه ... أنعم الله تعإلى عليّ بصحبته ومذاكرته في معاني كتابه ، وكان شديد العناية بها كثير البحث والسؤال عنها ، قد هداه الله إليها وفتح عليه بغرائب لم نسمعها من العلماء ولا رأيناها في كتبهم ، فحملتني فكرته القادحة ونيته الصالحة على جمع هذه الصبابة وهي تزيد على ألف ومائتي سؤال))[٤٠] ، ثم ذكر أنّ هناك سؤالات أخرى تتعلق بوجوه الإعراب وبالمعاني الدقيقة ، وضعَ لها كتابًا أيضًا ، لكنه لم يصرّح بعنوانه.

ومما يندرج ضمن هذا الميدان كتب السؤالات وأجوبتها التي تتضمن ألفاظ السؤال ، والجواب التي سردتها في مفتتح هذا المبحث مثل كتاب : أجوبة على مسائل نحويّة لابن يعيش ، و سؤالات القرآن لإبراهيم الغزنوي ، وغيرها من المصادر .

٢- **بنتْ مصنّفات في الدرس النحوي جُلَّ متونها على السؤالات والأجوبة** ، أعني: أنها لم تُبنَ منهجًا على السؤال والجواب ، ولكن طغى على أسلوب العرض السؤالات والأجوبة حتى أضحت سمةً بارزةً فيها ومن هذه المصنفات :

- **الإيضاح في علل النحو** ، لأبي القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ) :

يقوم أسلوب الكتاب ((على الجدال وعرض البراهين المختلفة لشتى آراء النحويين ، وكثيرًا ما يتخذ الزجاجي في معالجته للأفكار طريقة السؤال والجواب حتى إذا لم يجد سائلًا يسأله تخيّله ، وألقى السؤال على نفسه ليتولى الإجابة عنه)) . [٤١]

فهو يبدأ الباب أحيانًا بسؤال يوجهه لمُحددين كما في (باب أقسام الكلام) قال : ((نبدأ بما يُسألُ عنه أصحاب سيبويه وما يحتج به له . يقال لأصحابه وسائر من اعتقد هذا المذهب : من أين لكم أنّ كلام العرب كلّه اسم وفعل وحرف ؟ ...))[٤٢] ، أو يبدأه بسؤال افتراضي أو أكثر من سؤال كما في ((باب القول في اختلاف النحويين في تحديد الاسم والفعل والحرف . فإن قال قائل : لِمَ اختلف النحويون في تحديد الاسم والفعل والحرف ؟ وهل يجوز أن يختلف الحدّ إذا كان قولًا وجيزًا يدلّ على طبيعة الشيء الموضوع له عند الفلاسفة ؟ ...))[٤٣] . وقد لا يبدأ الباب بسؤال وإنما يستطرد في العرض ويتخلله بالسؤالات والأجوبة .

- **شرح كتاب سيبويه** لأبي سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ) :

هو من أشهر شروح كتاب سيبويه وضمّنه السيرافي السؤالات وأجوبتها بكثرة بالغة[٤٤] ؛ إذ طغى عليه أسلوب السؤال بالصيغة الافتراضية : (فإن قال قائلٌ ... قلتُ) أو (قيل) ، و(وإذا قلتَ ... قلتُ) ، و(فإن قال قائلٌ : ... فالجواب) ، و(وإن سأل سائل فقال ... فالجواب) [٤٥]. وغيره من الصيغ .

- **شرح كتاب سيبويه** لعلي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ) :

وهو كتاب بُني جُلّه على السؤالات ولاسيما الأجزاء الثلاثة الأولى منه ؛ إذ بنيت كلها على أسلوب السؤالات والأجوبة ؛ إذ كان يفتتح كل باب بسؤالات يعبر عنها بلفظ (مسائل) بقوله : (مسائل هذا الباب) ثم يسرد عددًا من السؤالات تغطي في الغالب مادة الباب وجميع

تفصيلاته ، ثم يجيب عنها سؤالًا سؤالًا قال في الباب الأول من شرحه: (باب علم ما الكلم من العربية) الغرض فيه : ((أن يبنى الاسم والفعل والحرف . مسائل هذا الباب : ١- ما الاسم والفعل والحرف ؟ ٢- وما قسمة الفعل؟ ٣- وما الذي أخذ منه الفعل ؟ ولم ذلك؟ ٤- ولم هذا الفعل دون الاسم ؟ ٥- وكم وجهًا يجوز في (هذا باب علم : ما الكلم من العربية ؟) ٦- ولم قال : الكلم، ولم يقل : الكلام ؟ ٧- وكم وجهًا يجوز في (هذا) من جهة المعنى ؟ ٨-وما معنى (مِنْ) في قوله : (مِنَ العربية) ؟ ٩- وما (كم) من الكلم ؟ ١٠- وما (أمْ)؟ ١١- وما (ليس) ، و(ما) ؟ ١٢- وما الكاف في (ذلك) ؟ ١٣- وما الكاف في (غلامك) من الكلم ؟ ١٤- وما (كيف) ؟ ١٥- وما (نَعَمْ) من الكلم ؟ . الجواب : ١- الاسم : كلمة ... ٢- والفعل : ينقسم ثلاثة أقسام ...)) . [٤٦]

وأحسب أن كلًا من شرحي السيرافي والرماني للكتاب قد بُنيا على صيغة السؤال والجواب ؛ لأن ((كتاب سيبويه صَعبُ المرتقى ، لا يسلس قيادُهُ لكل من ينظر فيه نظرة الطائر))[٤٧] ؛ ولأن السؤال قرين الإشكال كما وضحتُ في الفصل الأول كان عرض مادة كتابيهما بهذه الطريقة أنفع وأكثر فائدة والله أعلم .

- **تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب** ، لابن سعيد الفارقي (ت٣٩١هـ) :

((طبيعة الكتاب تستدعي إثارة الأسئلة والإجابة عليها (كذا) للمساعدة في تشتيت الكلام وتوليد الأفكار ؛ لأن موضوعه هو القضايا النحوية المشكلة التي تعددت حولها آراء النحاة وتباينت ، وغرض المؤلف هو شرحها وتوضيحها وتحديد موقف النحاة منها ، وموقفه بعد ذلك))[٤٨] . وجلُّ السؤالات الواردة فيه افتراضية صيغتها الغالبة : (فإن قيل لك : ...) وغالبًا ما يجيب مباشرة من غير ذكرٍ لألفاظ الجواب وتعبيراته [٤٩].

- **المخترع في إذاعة سرائر النحو** ، للأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ) :

وقد بنى الأعلم جُلَّ متن كتابه على طريقة السؤال الافتراضي ، وجوابه ، والصيغة (فإن قال قائل : ... قيل له ، أو فالجواب) ، و(فإن قيل : ... قيل له أو فالجواب) ، و(فإن قلت ... فالجواب) . [٥٠]

- **نتائج الفكر في النحو** ، لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي (ت٥٨١هـ) :

غَلَب أسلوب السؤال والجواب على طريقة السهيلي في عرض مادّة كتابه ((فقد بدا واضحًا فيها طريقة المدّرس الذي يُكثر من الاعتراضات تمهيدًا للردّ عليها ، ولذلك غلبَ عليها أن

يقول : (فإن قيل ... قلنا)))[٥١] . فالسؤالات الافتراضية هي الغالبة على أسلوبه ، مفتتحًا بها المسألة أو الفصل ولا يعدم ذلك من أن ينقل سؤالات عن غيره ويجيب عنها وهي نادرة جدًّا[٥٢].

- **قواعد المطارحة** ، لجمال الدين الحسين بن إياز النحوي (ت٦٨١هـ) :

بنى ابن إياز جُلَّ مادة كتابه على السؤالات والأجوبة ، وطغى على السؤالات الصيغة الافتراضية (فإنْ قلتَ ... أجبتُ)،ونادرًا ماكان يعدلُ عنها، كأن يقول : ((وهنا سؤالات ... والجواب))[٥٣] ، ويقول : ((وهنا أربعة سؤالات ... والجواب عن الأول ...))[٥٤] فـ((الذي يتمحور حوله جُهدُ ابن إياز ومطارحتُهُ إنما هو طالبٌ قطَعَ شوطًا بعيدًا في النحو ، ولعلّ الكثرة من الأسئلة التي يطرحها ابن إياز ويجيب عنها في العلل والعوامل تؤكد هذه الحقيقة بل كان يصل به الأمرُ إلى طرح أسئلةٍ من باب الألغاز ، ولا يمكن أن تتدرج في باب الزيادة في الإفهام)) . [٥٥]

- **شرح كافية ابن الحاجب** ، ليعقوب بن أحمد حاجي عوض (ت٨٤٥هـ) :

هذا الكتاب : ((طُبع على سليقة المُعلّم : ومن مظاهرها اتباعه منهج المحاورة وهو أن يأتي بالمسألة النحوية في صورة السؤال والجواب ، كأن يقول : فإن قيل: ...، أو : ولقائل يقول : ... ، أو فإن قلت ... وهكذا ، وهذا المنهج غالبٌ في الشرح يكاد لا تخلو صفحة منه))[٥٦] . ومع طغيان الصيغة الافتراضية في السؤالات إلا أنه كان ينقل سؤالات عن علماء آخرين كقوله : ((أمّا السؤال الذي أورده صاحب المتوسط بقوله ...)) . [٥٧]

٣- **كوّنت السؤالات وأجوبتها مادة أبواب كاملة** ؛ إذ بُنيت عليها هذه الأبواب أو الفصول ، أو المسائل ، وأسست متنها عرضًا ، وتفصيلًا وأولُّ ما يُطالعنا من تأصيل لهذا المنحى سيبويه (رحمه الله) ؛ إذ نراه بنى محتوى باب نحوي كامل على سؤالات طرحها على شيخه الخليل ثم عرض إجاباته . قال : ((هذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونهُ بمنزلة الألف في النحو : بشرى وما أشبهها))[٥٨] ، إذ بناه على سبعة سؤالات له ، وإجابات الخليل ، وكذلك الباب الذي يتبعهُ ((هذا باب هاءات التأنيث)) ؛ إذ بناه على سؤال للخليل وإجابته عنها . ونصّه : ((إعلم أن كلّ هاء كانت في اسم للتأنيث فإنَّ ذلك الاسم لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة . قلتُ : فما باله انصرف في النكرة وإنما هذه للتأنيث ، هلّا تُرك صرفه في النكرة ، كما ترك صرف ما فيه ألف التأنيث ؟ قال : من قِبَل أن الهاء ليست

عندهم في الاسم ، وإنما هي بمنزلة اسم ضُمَّ إلى اسم فجُعلا اسمًا واحدًا نحو : حضرموتَ ألا ترى أنَّ العرب تقول في حُبارَى : حُبَيِّرٌ ، وفي جَحْجَبي : جُحَيْحيب ، ولا يقولون في دجاجةٍ إلا دُجَيْجَةُ ، ولا في قَرْقَرةٍ إلا قُرَيْقرةُ ، كما يقول في حَضرموتَ ، وفي خمسةَ عشرَ: خميسةَ عَشَر ، فجُعلت هذه الهاء ، بمنزلة هذه الأشياء ، ويدلّك على أنَّ الهاءَ بهذه المنزلة أنّها لم تُلحِق بنات الثلاثة ببنات الأربعة قط ، ولا الأربعة بالخمسة ؛ لأنها بمنزلة ، عَشَرَ ، وموتَ ، وكَرِبَ في مَعْد يكرِبَ . وإنما تُلحَقُ بناءَ المذكّر ، ولا يُبنى عليها الاسمُ كالألف ، ولم يصرفوها ، في المعرفة كما لم يَصرفوا مَعْد يكرِب ونحوه))[٥٩]

فالسؤال وجوابه شكَّلا مضمون هذا الباب ومحتواه ؛ إذ يتبين هنا أن السؤالات وأجوبتها مثلت مسارًا نحويًا مؤسسًا في منهج البحث ، والتأليف النحويين ؛ إذ سار على منواله – أقصد سيبويه – خالفيه فبنوا أبوابًا نحوية على طريقة السؤال والجواب ، وكأنما يصبح الباب سؤالًا واحدًا متراصًا يردفه جوابٌ واحدٌ متماسك ، ومنهم المبرد ؛ إذ بنى بابًا جلّ محتواه قائمٌ على السؤال والجواب وعنوانه (باب إضمار جمع المذكر)[٦٠] ، وابن جني جعل بابًا كاملًا مبنيًا على السؤال والجواب وهو (بابٌ في تركيب اللغات)[٦١] ، وكذلك السهيلي في أماليه ؛ إذ بنى فصلًا كاملًا على السؤال والجواب وهو (في وضع الضمائر المنفصلة) . [٦٢]

٤- **المسألة النحوية** : ومثالها ما جاء في المسائل الحلبيات من بناء مسائل نحوية كاملة على السؤال والجواب ومنها قوله : ((مسألة : سأل سائل: كيف تبني من "متى" في قولنا : (متى انطلاقك؟) مثل (جعفر) ؟ والقول: إن البناء لا يصح منه وهو على ما هو عليه لمشابهته الحرف، كما أنه لا يصح البناء من الحروف)) [٦٣].

٥- **الفرع (أي فرع من مسألة)** : وهي أقل خصوصًا من المسألة جاء في ارتشاف الضرب ما نصّه : ((فرع : هل يتسع في الظرف مع كان وأخواتها ؟ هو مبني على الخلاف هل تعمل في الظرف أو لا ؟ فإن قلنا : لا تَعْمل فلا يتوسع ، وإن قلنا : يجوز أنْ يعمل فيه ، فالذي يقتضيه النظر أنَّه لا يجوز التوسع فيه معها)) . [٦٤]

٦- **زيادة فائدة** : أحيانًا يورد السؤال وجوابه تحت عنوان (زيادة الفائدة) كما ورد عند السهيلي (ت٥٨١هـ) : ((إن قيل ما فائدة دخول الباء في : ﴿ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٧٤ ﴾ (الواقعة : ٧٤) ؟ ولم (لم) تدخل في :﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١ ﴾ (الأعلى: ١)؟ فالجواب : أن التسبيح ينقسم على قسمين ، أحدهما : أنه يراد به التنزيه والذكر دون معنى يقترن به ،

والثاني : أن يراد به الصلاة ، وهي ذكر مع عمل ، ومنه سميت سُبْحَة ... فإذا ثيبت ذلك وأوردت التسبيح المجرد فلا معنى للباء ؛ لأنه لا يتعدى بحرف جر ... وإذا أردت المتضمن لمعنى الصلاة دخلت (الباء) تنبيهًا على ذلك المعنى فتقول : (سبح باسم ربك))) . (٦٥)

٥- **التنبيـــه** : وهو أشبه بعنوان (المسألة أو الفرع) الذي سبق ذكرهما ، فأحيانًا يورد السؤال تحت عنوان (التنبيه) ومنه مثلًا : ((وهنا تنبيهٌ : وهو أنَّ أبا الفتح سأل أبا عليٍّ عن رفْع زيدٍ ، ومن أي شيء هو مُبدَلٌ ؟ ، فقالَ أبو عليٍّ : مما دلَّ عليه (أقلُّ)...)) . (٦٦)

الخاتمة :

وفي الختام توصل البحث إلى نتائج أجملها بالاتي :

١- بيّن البحث أثر السؤال وجوابه في خط التأليف المنهجي ؛ إذ بُنيتْ متونٌ نحوية كاملة ، أو أغلبها على السؤالات وأجوبتها .

٢- بين البحث أنّ لفظتي السؤال ، والجواب منفردتين ، أو مجتمعتين تصدّرتا عناوين مؤلفات نحوية عديدة أراد مؤلفوها رسمَ مسارٍ تأليفيٍّ مغاير يتبنى السؤالات ، وأجوبتها عمادًا لعرض مادتهم العلمية . وظهر ذلك من خلال على مستوى المتون التأليفية ، والأبواب النحوية ، أو الفصول ، أو الفروع ، أو التنبيهات . وهو أمر يثبت أهميتهما في بناء النظام النحوي العربي على مستوى منهج التأليف ، والبحث ، والتصنيف .

The Effect of Questions and Their Answers in the Syntactic Compilation

.Supervised by : Prof
Othman Rahman Hameed Al Uraki
Ph.D
Naba'a Shaher Ismael Khalaf

Key Words: Questions, Answers, Curriculum, Syllabus, Syntactic

Abstract

This research studies the effect of questions and their answers in the syntactic compilation since "Kitab of Sibawyah" and his successors. Questions and their answers were melted in the scientific content. Then, modern syntactic compilation made it the base, origin and a road for explanation on the level of titles, syntactic sections and contents of books. Later, whole syntactic sections were compiled in a form of questions and answers.

الهوامش

(١) خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري ، سعود بن غازي أبو تاكي : ١٤ .

(٢) الباب النحوي بحث في المنهج ، ليلي شكورة ، ماجستير ، جامعة محمد خضير ، كلية الآداب واللغات – قسم الآداب واللغة العربية : ٧٣ .

(٣) سؤالات القرآن : ٥٧ .

(٤) ينظر : نفسه : ٥٨ .

(٥) ينظر : نفسه : ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ .

(٦) مسألتان لابن الحاجب : ٢٢٤ .

(٧) مسألةٌ في هل يقال ما أعظمَ الله ، للكَيْكَلْدي المشهور بالحافظ العلائي : ١٧٦ .

(٨) نفسه : ١٨٧ .

(٩) نفسه : ١٩١ .

(١٠) نفسه : ١٨٨ .

(١١) الاسئلة القطبية على كتاب ابن الحاجب صاحب النفس القُدسية: ٩٠ .

(١٢) نفسه (مقدمة المحقق) : ٢١ . والتحقيق أطروحة دكتوراه للباحثة نور عبدالله أحمد ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م .

(١٣) المعجم الكبير للطبراني : ٥ / ٣٣٦ .

(١٤) المسائل والأجوبة ، لابن السِّيد البطليوسي : ١/٣٦-٣٧ .

(١٥) أجوبة على مسائل نحوية ، لابن يعيش : ٢٨ .

(١٦) رسالة سرد المسائل وردّ الأجوبة للرعيني الاشبيلي : ١٥٧ .

(١٧) الأجوبة المُرضيّة عن الأسئلة النحوية : ٥٢ ، ومما نود الإشارة إليه أنّنا وقفنا على تناقض للراعي رحمه الله بين بعض ما ذكره في مقدمته هذه وما سردهِ في متنه منها : أنه ذكر أن صغار الطلبة سأله عن قول أبي بكر الصديق ، ولكنه عن الحديث عن المسألة ذكر أن بعض العلماء سأله عن هذه المسألة وأنه سأل فيها شيخه قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر فأجابه : ٥٢-٥٣ . ومنها أنه ذكر في مقدمته ان عدد المسائل أربعين مسألة أردفها بأربعين لغزًا في حين وجدت أن عدد المسائل في الكتاب أربع وأربعون ومن غير أن يورد الأربعين لغزًا أو يخصص الحديث عن الإجابة عن الأربعين إشكالًا واردًا في الشعر ، والغريب أن محقق الكتاب الفاضل لم يتنبّه على ذلك . ومنها أنه أورد في المتن سؤالًا وجوابًا لشيخه وليس له : ١٦١ .

(١٨) أجوبة على مسائل نحوية : ١٠٣، ١١٩ .

(١٩) أجوبة مسائل نحوية : ٩٥ .

(٢٠) ٨٨٢/٢ ، وينظر : أجوبة مسائل نحوية : ٩٥ .

(٢١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٤٦/١ ، وينظر: شرح كتاب سيبويه للرماني: ٣٩/١ .

(٢٢) يرى د. علي أبو المكارم أن الأبواب النحوية إما أن تكون فكرة عقلية تكون أساسًا ينبني عليه التبويب ، أو ملاحظة خصائص الباب النحوي دون التفتيش عن فكرة عقلية . ينظر : تعليم النحو العربي عرض وتحليل : ١٥٢ ، والباب النحوي بحث في المنهج : ١٤ .

(٢٣) وهذه الأنماط بإيجاز : نمط روعي فيه التراكيب ، وثانٍ روعي فيه النظر إلى المعمولات ، وثالث روعي فيه العوامل ، ورابع روعي فيه أقسام الكلم في العربية ، وخامس وهو ما أوردتُهُ في المتن . ينظر : الباب النحوي بحث في المنهج : ٨٩ .

(٢٤) الباب النحوي بحث في المنهج : ٨٩ .

(٢٥) الكتاب : ١/ ١٢ .

(٢٦) شرح عيون الإعراب : ٤١ .

(٢٧) الانصاف في مسائل الخلاف : ٤٦٣/٢ .

(٢٨) نفسه : ٤٧٨/٢ ، ٤٨٤ ، ٥٢٤ ، ٥٥٩ .

(٢٩) المحرر في النحو : ١٠٨٣/٣ .

(٣٠) علل النحو ، لابن الوراق ، (مقدمة المحقق) : ٨٦ .

(٣١) نفسه : ٨٦-٨٧ .

(٣٢) ينظر : نفسه : ١٣٦ .

(٣٣) شرح عيون الإعراب (مقدمة المحقق) : ٩ .

(٣٤) نفسه : ٨٠ .

(٣٥) أسرار العربية : ٦١ .

(٣٦) نفسه : ٦٨ .

(٣٧) كشف المشكل ، المقدّمة : ٧ .

(٣٨) نفسه : ٨ .

(٣٩) نفسه : ٩ .

(٤٠) مسائل الرازي وأجوبتها : ١ .

(٤١) الإيضاح في علل النحو (مقدمة المحقق) : ١٣ .

(٤٢) نفسه : ٤١ .

(٤٣) الإيضاح في علل النحو : ٤٦ .

(٤٤) (مقدمة تحقيق) أسرار العربية : ٦٢ .

(٤٥) شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٥٠/١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٤٦) شرح كتاب سيبويه للرماني : ٣٣/١-٣٥ .

(٤٧) فهارس كتاب سيبويه ودراسة له ، محمد عبد الخالق عضيمة : ١١ .

(٤٨) خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري : ١٩٧ .

(٤٩) ينظر : تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب : ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ .

(٥٠) ينظر : المخترع : ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٥١ ، ٥٥ .

(٥١) نتائج الفكر (مقدمة المحقق) : ٢١ .

(٥٢) ينظر : نفسه : ٤٤ ، ٩١ ، ٢٣٥ .

(٥٣) قواعد المطارحة : ٣١ .

(٥٤) نفسه : ٢٥٩-٢٦٠ .

(٥٥) نفسه (مقدمة تحقيق قواعد المطارحة) : ١٦ .

(٥٦) شرح كافية ابن الحاجب (مقدمة المحقق): ٤٩ .

(٥٧) نفسه : ٤١٧ .

(٥٨) الكتاب : ٣/٢١٦ .

(٥٩) نفسه : ٣/٢٢٠ .

(٦٠) المقتضب : ٣/٢٢٠ .

(٦١) الخصائص : ٣/٣٧٤ .

(٦٢) ٤٢-٤٣ ، وتنظر : ٤٩ فصل (في دلالة الكلام المنفي المسبوق باستفهام على الإنكار والتوبيخ) ، وينظر : نتائج الفكر للسهيلي : ٣٩٩ .

(٦٣) المسائل الحلبيات :٣٢٤ ، وينظر:٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ، وللمزيد ينظر : مجالس العلماء للزجاجي : ٤٢-٤٣ ، وينظر : قواعد المطارحة : ٣٨٢-٣٨٤ .

(٦٤) ارتشاف الضرب : ٣/١٤٦٥ .

(٦٥) نتائج الفكر : ٤٦-٤٧ .

(٦٦) قواعد المطارحة : ١٣٦-١٣٧ ، وينظر : ٧٣-٧٥ ، ٩٥ ، ٣٩٣ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

أوّلا:الكتب المطبوعة

- **أجوبة على مسائل نحوية ، لابن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣ هـ)** ، تح: د. حسين يوسف اليوسف ، معهد المخطوطات العربية ، ١٤٤١هـ – ٢٠٢٠م .
- **ارتشاف الضرب من لسان العرب** ، لأبي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تح : مصطفى احمد النمّاس ، ط١ ، مطبعة المدني ، مصر ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م

- **أسرار العربية** ، لأبي البركات الانباري (ت٥٧٧هـ) ، تح : د. محمد راضي محمد مدكور ، ووائل محمود سعد عبدالباري ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت ، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م .
- **الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين** ؛ لأبي البركات الأنباري (ت : ٥٧٧هـ) ، تح : د . جودة مبروك محمد مبروك ، راجعه : د . رمضان عبد التواب ، ط ١ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ٢٠٠٢ م .
- **الإيضاح في علل النحو** ؛ لأبي القاسم الزجاجيّ ، تح : د . مازن المبارك ، ط ٥ ، دار النفائس ، بيروت ، (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م) .
- **تعليم النحو العربي ، عرض وتحليل** ، علي محمد أبو المكارم ، دار الثقافة العربية ، ط١ ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- **تفسير المسائل المشكلة في اول المقتضب** ، لأبي القاسم سعيد بن سعيد الفارقي (ت٣٩١هـ)، تح : د. سمير أحمد معلوف ، معهد المخطوطات العربية – القاهرة ،١٩٩٣م .
- **خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري** ، سعود بن غازي ابو تاكي. دار الغريب – القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
- **الخصائص** ، لابن جني، تح: محمد علي النجار، ط ٢ ، دار الكتب المصريّة (المكتبة العلمية) ، القاهرة (١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م – ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م) .
- **السفر الأول من شرح كتاب سيبويه** ، لأبي الفضل القاسم بن الصفار (٦٣٠هـ) ، تح : معيض بن مساعد العوفي ، ط١ ، دار المآثر ، المدينة النبوية ، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م .
- **شرح الأبيات المشكلة الإعراب المسمى (كتاب الشعر)** ، لأبي علي الفارسي ، تح : د. حسن هنداوي ، دار القلم – دمشق ، دار العلوم والثقافة – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- **شرح عيون الإعراب**، لعلي بن فضال المُجاشعي (ت٤٧٩هـ) ، تح : د. حنّا جميل حدّاد ، ط١ ، مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء ، ١٤٠٦هـ–١٩٨٥م.

- **شرح كافية ابن الحاجب** ، ليعقوب بن احمد بن حاجي عوض (ت٨٤٥هـ)، تح : سعد محمد عبدالرازق ، مكتبة الايمان ، المنصورة (د.ت) .
- **شرح كتاب سيبويه** ؛ لأبي سعيد السيرافي (ت : ٣٦٨هـ) ، لمجموعة محققين ، نشر الهيئة العامة للكتاب ، دار الكتب والوثائق القومية – مصر .
- **شرح كتاب سيبويه** ، لعلي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ). تح : د.عثمان غزال ، المكتبة الأزهرية للتراث – مصر ، (د.ت)
- **علل النحو** ، لآبن الوراق (ت٣٨١هـ) ، تح : د. محمود جاسم الدرويش ، بيت الحكمة ، العراق- بغداد ، ٢٠٠٢م .
- **فهارس كتاب سيبويه ودراسة له** ، صنع : محمد عبد الخالق عضيمة ، ط١ ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م .
- **قواعد المطارحة** ، لجمال الدين ابن إياز (ت٦٨١هـ) ، تح : د. عبد الله بن عمر الحاج ابراهيم ، ط ١ ، مكتبة العبيكان ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
- **الكتاب** ، لسيبويه (ت : ١٨٠هـ) ، تح : عبد السلام هارون ،(ط ٤) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م).
- **كشف المشكل في النحو** ، لعلي بن سليمان اليمني (ت٥٩٩هـ) ، تح : هادي عطية مطر ، مطبعة الإرشاد ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
- **مجالس العلماء** ، للزجاجي ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
- **المحرر في النحو** ، لعمر بن عيسى الهرمي (ت ٧٠٢ هـ) ، تح : د. منصور علي محمد عبد السميع ، الناشر : دار السلام – مصر ، ط١ ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
- **المخترع في إذاعة سرائر النحو** ، للأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ) ، تح : د. حسن بن محمود هنداوي ، ط١ ، دار كنوز اشبيليا ، السعودية ،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

- **مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل** ، لأبي بكر الرازي (ت- بعد٦٦٦هـ) ،تح: ابراهيم عطوة عوض، ط١، مصطفى البابي الحلبي، مصر(١٣٨١هـ-١٩٦١م).
- **المسائل والأجوبة** ، لابن السيد البطليوسي ، تح : د. وليد محمد السراقبي ، دار قنديل – الامارات العربية المتحدة ، ط١ ، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م .
- **المقتضب** ، للمبرد ، تح : عبدالخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، (١٤١٥هـ – ١٩٩٤م).
- **نتائج الفكر في النحو** ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، (ت٥٨١هـ) ، تح د. محمد إبراهيم البنا ، منشورات جامعة قار يونس .

ثانيًا : البحوث و الدوريات

- **أجوبة عن مسائل نحوية** ، لأبي العباس أحمد بن يِعَزَّي بن سليمان الرَّسْمُوكِيِّ (ت١١٣٣هـ) دراسة وتحقيقا ، فوزية بنت دقل سالم العتيبي ، مجلة الدراسات اللغوية ، مج(١٨)، ع(٣) ، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م .
- **أجوبة مسائل نحويّة** ، للشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني (١٣٤٠هـ) دراسة وتحقيق د. عبدالإله عبدالوهاب هادي العرداوي ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد (٢٢) ، ٢٠١١م .
- **رسالة سرد المسائل وردّ الأجوبة** ، لأبي الحسن الرعيني الأشبيلي (ت٦٦٦هـ) قرأته ، وعلقت عليه : حياة قارة ، مجلة الدراسات اللغوية مج (٥) ، ع (٣) ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .
- **سؤالات ابي عليّ الفارسي النحويّة لشيخه ابي بكر بن السراج – جمعًا ودراسة، عبدالله بن محمد بن جار الله النغميشي** ، جامعة القصيم ، مجلة العلوم العربية ، العدد الثاني والثلاثون ، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م .
- **مسألتان لابن الحاجب** (١- فصل في لو ، ٢- مسألة العشر) ، تحقيق : فريد عبدالعزيز الزامل السليِّم ، مجلة الدراسات اللغوية ، مج(١٥) عدد(٤) ، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

- **مسألة في (هل يقال : ما أعظمَ اللهَ ، وما أكرمَهُ ، ونحو ذلك أم لا يَصحُّ ؟)** للإمام الحافظِ أبي سعيدٍ خليل بن كَيْكَلْدي بن عبد اللهِ الدِّمشقيِّ الشافعي المشهور بالحافظ العلائي (٦٩٤-٧٦١هـ) .

ثالثًا :الرسائل و الأطاريح

- **الاسئلة القطبية على كتاب ابن الحاجب صاحب النفس القُدسية** ، لخضر بن إلياس الكومولَجْنَويّ ، (كان حيًّا سنة ٨٦٨هـ) ،(أطروحة دكتوراه) للطالبة : نور عبدالله أحمد ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م .
- **الباب النحوي بحث في المنهج** (رسالة ماجستير) ، ليلي شكورة ، ، جامعة محمد خيضر- بسكرة ، كلية الآداب واللغات ، ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م .
- **سؤالات القرآن** ، لابراهيم بن يوسف الغزنوي (ت٦١١هـ) تح : مهدية سعيد علي الشهري (رسالة ماجستير) ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، كلية الدعوة وأصول الدين ، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م .